ندوة «الأنباء» حول «الذكاء الاصطناعي بين التمكين والتحدي.. الفائدة والمخاطر» جمعت عدداً من المختصين في الطب والقانون والتعليم والمجالات النفسية والاجتماعية والتقنية

هل CHAT GPT صديقنا الذكي أم خصمنا الخفي؟

ادارت الندوة وأعدتها للنشر: آلاء خليفة

في زمن تتسارع فيه خطوات الذكاء الاصطناعي، برز اسم CHAT GPT كأحد ابرز الابتكارات التي غيرت طريقة تواصل الانسان مع التكنولوجيا. هذا التطبيق الذكي القادر على المحاورة والكتابة والإبداع بأسلوب بشري مذهل أثار اعجاب الملايين حول العالم. لكنه في الوقت نفسه فتح ابوابا واسعة للنقاش حول حدوده وتأثيره على التفكير الإنساني ومستقبل الوظائف والاعلام والتعليم. وفي ظل المخاوف من ان يسيطر CHAT GPT على العقول البشرية ويتحكم في حياتهم ارتات جريدة «الأنباء» تنظيم ندوة تتناول الإيجابيات والسلبيات التي يطرحها استخدام CHAT GPT بين من يراه اداة ثورية تسهل الحياة وتطور الابداع ومن يحذر من مخاطره على المصداقية والخصوصية والاعتماد المفرط على الآلة. ومن خلال ندوتنا التي استضفنا بها عددا من مختصين في برامج الذكاء الاصطناعي ومختصين من علم النفس والاجتماع والقانون ومن وزارتي التربية والصحة كل تحدث في مجاله وتأثير CHAT GPT على افراد المجتمع. في حوار مفتوح وموضوعي وازن بين الانبهار بالتقنية الجديدة والوعي بتحدياتها لنسأل معا: هل يقودنا CHAT GPT إلى مستقبل اكثر ذكاء ام إلى عالم يفقد فيه الانسان صوته؟ هل CHAT GPT صديقنا الذكي ام خصمنا الخفي؟ هل هو عبقرية تصنع المستقبل ام فوضى رقمية قادمة؟ وخلصت الندوة إلى استخلاص ابرز التوصيات التي تعود بالنفع والفائدة على افراد المجتمع. واليكم التفاصيل:

د.يعقوب الكندري

عضو هيئة التدريس في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية

السلوك يتأثر بوقت التعامل مع الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل ويؤدي لظاهرة «الاغتراب الاجتماعي»

منى سالم

مديرة إدارة نظم المعلومات بوزارة التربية

وزارة التربية تعمل على تعليم الطالب كيف وماذا يسأل الذكاء الاصطناعي وكيف يتعامل مع المعلومات

د.فهد الشمري

طبيب العائلة بوزارة الصحة

الذكاء الاصطناعي لا يحل محل الطبيب وبدأنا نشهد ممارسات مقلقة بشأن اعتماد بعض المرضى على CHAT GPT

مصطفى ملا يوسف

عضو جمعية المحامين

المحامي يتعامل مع أمور حساسة قد تنتج عنها آثار مثل عقوبة السجن فكيف نعتمد على آلة ما لتقرر عنا؟

م.أحمد بكري

المدير العام ومشرف مؤسس في أكاديمية الكويت الرقمية KDA

الذكاء الاصطناعي أشبه بمساعد أو سكرتير شخصي والمستقبل سيكون لما نسميه «الذكاء المعزز»

استخدام CHAT GPT إيجابيا والبعد عن السلبيات والتعامل معها كأدوات مساعدة وليس كأفراد حقيقيين

بدأنا منذ 3 سنوات مسابقات في الذكاء الاصطناعي وبرمجيات باستخدام AI ودربنا 66 الف معلم ورئيس قسم وموجهاً

لا يوجد تشخيص طبي دقيق من دون فحص سريري للمريض وعمل الأشعة والفحوصات والتحاليل لتحديد طبيعة المرض

من المستحيل استخدام الذكاء الاصطناعي لمعرفة قوانين أو للحكم في خصومة بين الأشخاص

ضرورة تعلم أدوات الذكاء الاصطناعي ومعرفة الإيجابيات والسلبيات بما يتوافق مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا

بداية، أوضح عضو هيئة التدريس في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت والقائم بأعمال مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية د.يعقوب الكندري ان CHAT GPT من التطبيقات الحديثة التي احدثت ضجة كبيرة في مجال التقدم التكنولوجي، وهو مرحلة تطورية من مراحل التطور الخاص باستخدام الإنترنت، ويعني بالمقام الأول البحث والحصول على معلومة والتي كان الانسان في السابق من الأزمنة قد يضطر للسفر لدول أخرى للحصول على معلومة قصيرة جدا، وبعدها تجمعت الكتب والمخطوطات عند بعض الأشخاص، ومن ثم انتقلت إلى مكتبات متخصصة، حتى ظهرت المكتبات العامة والتخصصية التي تتوعت بها المعلومات بشكل كبير.

وتابع: وجاءت فيما بعد ثورة البحث الآلي عن تلك المعلومات من خلال قواعد البيانات ومن ثم محركات البحث، لافتا إلى اننا اصبحنا نواجه إشكاليات من نوع آخر ترتبط بكيفية تنظيم تلك المعلومات في ظل الكم الهائل من المعلومات الموجودة، واصبح الباحث يواجه صعوبة بالغة لأخذ الصحيح والدقيق منها، حتى ظهرت لدينا ثورة رقمية أخرى تتعلق بالذكاء الاصطناعي الذي لعب دورا كبيرا في عملية تسهيل الحصول على المعلومة من خلال البحث المباشر عنها، وفي ضغطة زر على برنامج CHAT GPT تظهر لدينا المعلومات التي تحتاجها تحديدا، وهذا يشير إلى التفاعل الإنساني مع الأدوات التكنولوجية بما احدث تأثيرا على السلوك الإنساني، لافتا إلى ان هناك تأثيرا مباشرا لاستخدام الوسائل التكنولوجية على السلوك الإنساني في المجتمع، وهناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، لإسيما ان الانسان يتفاعل بشكل يومي مع تلك الوسائل التكنولوجية ويستغرق ساعات طويلة يوميا في استخدامها نظرا للحاجة الماسة اليوم لاستخدام مثل تلك التقنيات، وهذا الأمر أثر على السلوك الإنساني وأدى إلى وجود العديد من الجوانب السلبية في العلاقة التفاعلية غير المناسبة بين الأنسان والآلة وأدى لحدوث اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية واصبح الإنسان يتعامل مع الآلة بدلا من تعامله المباشر مع الأشخاص.

وأفاد الكندري بأن سوء استخدام الوسائل التقنية واستغراق وقت طويل في استخدامها دون شعور وادراك من الأفراد بهذا الوقت الطويل امام تلك الأجهزة يؤدي لحدوث الكثير من الاعراض السلبية.

وأشار إلى ان من الطبيعي ان ظهور اي نوع من التكنولوجيا سيكون له تأثير مباشر على السلوك الإنساني ومن ضمنها تكنولوجيا CHAT GPT الذي يعتبر وسيلة تقنية حديثة تساعد الأشخاص في الحصول على المعلومة بشكل سريع ومباشر وبطريقة سهلة ومباشرة.

وأضاف: ان ارتباط الانسان بالآلة والبحث في التطبيقات ووسائل التواصل الاجتماعي بالتاكيد سيؤثر على سلوكه الإنساني، حيث اثبتت الدراسات الاجتماعية منذ ظهور الإنترنت ان كثرة استخدام الإنترنت وسوء الاستخدام تزيد من الاغتراب الاجتماعي لإسيما شريحة الشباب والذي يعتبر من اخطر امراض العصر والذي يؤدي إلى جرائم العنف والمخدرات وعدم الاستقرار الاسري وغيرها من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن الاغتراب الاجتماعي بالإضافة إلى مشاكل اخرى تتعلق بالقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

على صعيد متصل، أوضح الكندري انه يمكن استخدام CHAT GPT في الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالارشاد الزواجي والقضايا المتعلقة بالزواج وقد تكون إرشادات عامة ومهمة للزوجين، حيث اصبح CHAT GPT وسيلة من وسائل التواصل التي تستطيع في حال قدمنا السؤال بشكل صحيح ان يعطينا إجابات دقيقة عن أمر محدد، ولكن ان نأخذ في الحسبان انه اداة مساعدة وليست أساسية.

وتابع: وفي العلاقات الزوجية يمكن التواصل مع CHAT GPT بسؤاله على سبيل المثال عن التواصل الفعال بين الزوجين وكيفية بناء حياة زوجية جيدة ومن الممكن سؤاله عن نتائج الأبحاث والدراسات في المسائل المتعلقة بالحياة الزوجية ولكن لا يمكن سؤاله عن امور تفصيلية أي تكنولوجيا حديثة تكون هناك ردة فعل من الناس حول إيجابيات وسلبيات تلك التكنولوجيا وصولا إلى مرحلة الاستقرار، موضحة ان الذكاء الاصطناعي دخل بقوة لاسيما مع زيادة عدد المصادر والمعلومات بما يسهل على الطالب البحث عن المعلومة، مشيرة إلى ان الطالب لابد ان يعود إلى مرجع علمي والتاكد من ان المعلومة مطابقة لمحتوى الكتاب المدرسي.

وأشارت سالم ان دور وزارة التربية تعليم الطالب كيفية سؤال CHAT GPT ويعرف مصدر المعلومة ويتاكد منها بما يتماشى مع المناهج الدراسية واستخدامها بالشكل الصحيح وحماية أنفسهم.

وأفادت سالم بان وزارة التربية اطلقت العام الماضي «مع محمد شات» وهو البرنامج المساعد التعليمي المقيد بالمناهج التعليمية ويجاوب على الطالب في محور الكتب الدراسية ومصدره الكتاب الدراسي والاختبارات وبنوك الأسئلة الموجهة بوزارة التربية.

وأضافت: وبالتالي نحن نعلم الطالب كيفية البحث والسؤال وتلخيص الكتاب، مؤكدة أهمية ان يكون لدى الطالب فن الحوار مع CHAT GPT ويتعلم كيفية إلقاء السؤال حتى يجد المعلومة الصحيحة الموثوق من مصدرها.

وذكرت سالم ان CHAT GPT يساعد أصحاب المهن في الحصول على بيانات ومعلومات بما يوفر الوقت والجهد مشددة على ضرورة توعية الأجيال الحالية من الطلبة على كيفية الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي، موضحة ان ايجابياته وسلبياته وان كانت السلبيات اكثر وهذا يعتمد على طريقة الاستخدام، موضحا ان المريض يمكن ان يساله على معلومات عامة عن المرض ولكن لا يمكن الاعتماد عليه في التشخيص الطبي الدقيق او خطة علاج واخذ الادوية، موضحا انه لا يمكن ان يكون هناك تشخيص طبي دقيق من دون فحص سريري للمريض من قبل الطبيب المختص وعمل الاشعة والفحوصات والتحاليل الطبية اللازمة لتحديد طبيعة المرض وخطة العلاج.

من جانب آخر، أوضح الشمري ان من إيجابيات CHAT GPT مساعدة طلبة الطب في دراستهم العلمية والأكاديمية والحصول على المعلومات الطبية، ونصح الشمري باستخدام الذكاء الاصطناعي في الحصول على المعلومات الطبية العامة، ولكن لا يتم الاعتماد عليه بشكل كامل في التشخيص والعلاج، ولابد من استشارة الطبيب كما نصح جميع المرضى بعدم اخذ أي علاج او توقيف اخذ أي علاج او استخدام علاج بديل من دون استشارة الطبيب المختص.

عدم معرفة الثغرات القانونية

من الناحية القانونية، قال عضو جمعية المحامين الكويتية المحامي مصطفى ملا يوسف: ان CHAT GPT عندما يوجه له أي سؤال قانوني سيجاوب بشكل عام ولكن في مهنة المحاماة يصعب الاعتماد بشكل كامل على ما يصدر من CHAT GPT كونه يجهل العديد من الثغرات القانونية.

وتابع: لا يمكن الاعتماد على آلة في اخذ المعلومات القانونية الدقيقة، وفي حال اعتمد المحامي عليه قد يترتب على ذلك اخذ إجراءات خاطئة ورفع دعاوى خاطئة واخذ مواعيد قانونية خاطئة، مشيرا إلى ان CHAT GPT يعطي معلومات قانونية بسيطة ولكن ليست دقيقة وعميقة.

وبسؤال «الأنباء» عن حادثة المراهق الأميركي الذي سال CHAT GPT عن رغبته في قتل زميله وانسب طريقة للقتل وبناء عليه قامت الشرطة الأميركية بإلقاء القبض عليه وهل القانون يعاقبه في تلك الحالة؟ قال يوسف: وفقا للقانون الكويتي القانون لا يعاقب على التفكير، يعاقب على التخطيط والتنفيذ.

وقال يوسف ان CHAT GPT قد يكون مفيدا ولكن من وجهة نظري ليس في مجال المحاماة والقضاء حتى يومنا هذا، ومن المستحيل ان يتم اللجوء لتلك البرامج للوصول إلى حقيقة او لمعرفة قوانين او للحكم في خصومة بين الأشخاص.

وأضاف يوسف: وعلينا جميعا اتباع القاعدة الفقهية التي تقول «لا افراط ولا تفريط»، فعلينا اخذ إيجابيات التكنولوجيا الحديثة وترك السلبيات، موضحا ان مع الأسف مؤخرا وجدنا اشخاصا لجأوا إلى الانتحار والسبب الذكاء الاصطناعي.

وختم يوسف قائلا: في مجال القانون والمحاماة لا انصح ابدا بأن يتم أخذ المعلومة القانونية من CHAT GPT وتطبيقها بشكل حرفي في المحاكم لخطورة هذا الامر، موضحا ان الذكاء الاصطناعي يجهل الكثير من الأمور والثغرات القانونية المطبقة في المحاكم الكويتية.

الذكاء المعزز

من جانبه، ذكر المدير العام وشريك مؤسس في أكاديمية الكويت الرقمية KDA وباحث دكتوراه في كلية الذكاء الاصطناعي م.احمد بكري ان CHAT GPT ليس التطبيق الوحيد الموجود، لكنه اخذ الصدى الأكبر كونه اول نموذج صدر من شركة Open AI، موضحا ان الذكاء الاصطناعي منذ إنشائه كان يهدف إلى انشاء آلة تحاكي طريقة الانسان في أداء المهام سواء كان طالبا او معلما او محاميا او طبيبا او غيرها من الوظائف ومر بعدة مراحل وصولا إلى ما هو عليه الآن.

وأشار إلى ان CHAT GPT تعني «محولات مدربة للتوليد، مشيرا إلى أن AI ينقسم إلى 3 أجزاء معلومات وحوسبة ولغة الانسان، موضحا ان تلك القدرات الثلاثة أدت إلى الطفرة التي نشاهدها اليوم، وهذا الامر بالتاكيد له ايجابياته وله سلبياته.

وذكر بكري اننا لا نعلم المحامي كيف يكون محاميا، لكن المحامي الذي يستطيع استخدام الذكاء الاصطناعي سيكون محاميا قويا وهكذا الحال بالنسبة للطبيب والمعلم والطالب وغيرهم من المهن، وأفاد بان من سلبيات CHAT GPT ظهور ما يسمى The Dead Internet «الإنترنت الميت»، وقد اطلقت شركة Open AI مؤخرا تطبيق Sora 2 وهو منصة الكترونية تهدف إلى عرض فيديوهات منشأة من خلال الذكاء الاصطناعي.

وتابع: لذا فإنني أرى ان المساهمة الإنسانية في الإنترنت ستتراجع وبشكل كبير اذا لم نتدارك الامر، وسيصبح المحتوى الطبيعي عملة نادرة، مشيرا إلى هلوسة الذكاء الاصطناعي، حيث أوضح ان الذكاء الاصطناعي هو آلة حاسبة فقط سريعة وترد بسرعة ولكن في النهاية ما يحدث خاطئة، مشيرا إلى ان CHAT GPT يعطي معلومات قانونية بسيطة ولكن ليست دقيقة وعميقة.

وبسؤال «الأنباء» عن حادثة المراهق الأميركي الذي سال CHAT GPT عن رغبته في قتل زميله وانسب طريقة للقتل وبناء عليه قامت الشرطة الأميركية بإلقاء القبض عليه وهل القانون يعاقبه في تلك الحالة؟ قال يوسف: وفقا للقانون الكويتي القانون لا يعاقب على التفكير، يعاقب على التخطيط والتنفيذ.

وقال يوسف ان CHAT GPT قد يكون مفيدا ولكن من وجهة نظري ليس في مجال المحاماة والقضاء حتى يومنا هذا، ومن المستحيل ان يتم اللجوء لتلك البرامج للوصول إلى حقيقة او لمعرفة قوانين او للحكم في خصومة بين الأشخاص.

وأضاف يوسف: وعلينا جميعا اتباع القاعدة الفقهية التي تقول «لا افراط ولا تفريط»، فعلينا اخذ إيجابيات التكنولوجيا الحديثة وترك السلبيات، موضحا ان مع الأسف مؤخرا وجدنا اشخاصا لجأوا إلى الانتحار والسبب الذكاء الاصطناعي.

وختم يوسف قائلا: في مجال القانون والمحاماة لا انصح ابدا بأن يتم أخذ المعلومة القانونية من CHAT GPT وتطبيقها بشكل حرفي في المحاكم لخطورة هذا الامر، موضحا ان الذكاء الاصطناعي يجهل الكثير من الأمور والثغرات القانونية المطبقة في المحاكم الكويتية.

الذكاء المعزز

من جانبه، ذكر المدير العام وشريك مؤسس في أكاديمية الكويت الرقمية KDA وباحث دكتوراه في كلية الذكاء الاصطناعي م.احمد بكري ان CHAT GPT ليس التطبيق الوحيد الموجود، لكنه اخذ الصدى الأكبر كونه اول نموذج صدر من شركة Open AI، موضحا ان الذكاء الاصطناعي منذ إنشائه كان يهدف إلى انشاء آلة تحاكي طريقة الانسان في أداء المهام سواء كان طالبا او معلما او محاميا او طبيبا او غيرها من الوظائف ومر بعدة مراحل وصولا إلى ما هو عليه الآن.

وأشار إلى ان CHAT GPT تعني «محولات مدربة للتوليد، مشيرا إلى أن AI ينقسم إلى 3 أجزاء معلومات وحوسبة ولغة الانسان، موضحا ان تلك القدرات الثلاثة أدت إلى الطفرة التي نشاهدها اليوم، وهذا الامر بالتاكيد له ايجابياته وله سلبياته.

وذكر بكري اننا لا نعلم المحامي كيف يكون محاميا، لكن المحامي الذي يستطيع استخدام الذكاء الاصطناعي سيكون محاميا قويا وهكذا الحال بالنسبة للطبيب والمعلم والطالب وغيرهم من المهن، وأفاد بان من سلبيات CHAT GPT ظهور ما يسمى The Dead Internet «الإنترنت الميت»، وقد اطلقت شركة Open AI مؤخرا تطبيق Sora 2 وهو منصة الكترونية تهدف إلى عرض فيديوهات منشأة من خلال الذكاء الاصطناعي.

وتابع: لذا فإنني أرى ان المساهمة الإنسانية في الإنترنت ستتراجع وبشكل كبير اذا لم نتدارك الامر، وسيصبح المحتوى الطبيعي عملة نادرة، مشيرا إلى هلوسة الذكاء الاصطناعي، حيث أوضح ان الذكاء الاصطناعي هو آلة حاسبة فقط سريعة وترد بسرعة ولكن في النهاية ما يحدث خاطئة، مشيرا إلى ان CHAT GPT يعطي معلومات قانونية بسيطة ولكن ليست دقيقة وعميقة.

وبسؤال «الأنباء» عن حادثة المراهق الأميركي الذي سال CHAT GPT عن رغبته في قتل زميله وانسب طريقة للقتل وبناء عليه قامت الشرطة الأميركية بإلقاء القبض عليه وهل القانون يعاقبه في تلك الحالة؟ قال يوسف: وفقا للقانون الكويتي القانون لا يعاقب على التفكير، يعاقب على التخطيط والتنفيذ.

وقال يوسف ان CHAT GPT قد يكون مفيدا ولكن من وجهة نظري ليس في مجال المحاماة والقضاء حتى يومنا هذا، ومن المستحيل ان يتم اللجوء لتلك البرامج للوصول إلى حقيقة او لمعرفة قوانين او للحكم في خصومة بين الأشخاص.

المشاركون في الندوة أكدوا ضرورة التوعية حول أخلاقيات البرامج وما سيترتب عليه من نتائج حتى للأطفال

تعزيز الوعي المجتمعي بالذكاء الاصطناعي واستخدامه في المجتمع

يمكن استشارة الذكاء الاصطناعي في المجالات الفردية التخصصية مثل قضايا المحاماة والحالات الطبية والأسرية لكن حلوله محل المختصين خطأ وقد يكون مكلفاً

د.يعقوب الكندري ومنى سالم ود.فهد الشمري وم.احمد بكري ومصطفى ملا يوسف مع الزملاء نائب رئيس التحرير عدنان خليفة الراشد ومدير التحرير محمد بسام الحسيني ونائب مدير التحرير حسين الرمضان ورئيسة قسم المحليات عفاف مختار وآلاء خليفة (أحمد علي)

- سوء استخدام الوسائل التقنية واستغراق وقت طويل في التعامل معها سيؤديان لحدوث الكثير من الأعراض السلبية
- المساهمة الإنسانية في الإنترنت ستتراجع بشكل كبير إذا لم نتدارك الأمر وسيصبح المحتوى الطبيعي عملة نادرة

التوصيات

- لمعرفة إيجابيات وسلبيات «الذكاء الاصطناعي»، لابد من تعلم التعامل معه وفهمه.
- ضرورة التوعية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وما سيترتب عليه من نتائج حتى للأطفال.
- تعزيز المناعة الرقمية في المجتمع.
- في المجالات الفردية التخصصية مثل قضايا المحاماة والحالات الطبية والأسرية يمكن الاستعانة باستشارة الذكاء الاصطناعي، لكن حلوله محل المختصين خطأ وقد يكون مكلفا.
- تعزيز الوعي المجتمعي فيما يخص الذكاء الاصطناعي واستخدامه في المجتمع.
- ضرورة اعتماد اخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- حسن استخدام الأدوات التكنولوجية سيحقق فوائد علمية واكاديمية وحياتية واجتماعية
- ضرورة العمل على تصميم تطبيقات تتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا الاجتماعية والثقافية.